[27] على الدين أفضل من جهاد المشركين وهذا الحسين بن على ابن بنت رسول ا صلى ا عليه واله وسلم ذو الشرف الأصيل، والرأى الأثيل له فضل لا يوصف وعلم لا ينزف وهو اولى بهذا الأمر لسابقته، وسنه، وقدمه، وقرابته، يعطف على الصغير ويحنوا على الكبير، فأكرم به راعى رعية وإمام قوم وحببت به الحجة وبلغت به الموعظة، فلا تعشوا عن نور الحق، ولا تسكعوا في وهذا الباطل، فقد كان صخر بن قيس إنخذل بكم يوم الجمل فاغسلواها بخروجكم الى ابن رسول ا صلى ا عليه واله وسلم ونصرته وا لا يقصر أحد عن نصرته إلا أورثه ا الذل في ولده والقلة في عشيرته وها أناذا قد لبست للحرب في ولده والقلة في عشيرته وها أناذا قد لبست للحرب لامتها وأدرعت لها بدرعها من لم يقتل يمت ومن يهرب لم يفت فاحسنوا رحمكم ا رد الجواب فتكلمت بنو حنظلة فقالوا: أبا خالد نحن نبل كنانتك وفرسان عشيرتك إن رميت بنا أصبت وإن غزوت بنا فتحت لا تخوض وا غمرة إلا خضناها ولا تلقى وا شدة إلا لقيناها ننصرك وا بأسيافنا ونقيك بأبداننا إذا شئت فافعل وتكلمت بنو سعد بن يزيد، فقالوا: يا أبا خالد، إن أبغض الاشياء إلينا خلافك والخروج من رأيك وقد كان صخر بن قيس أمرنا بترك القتال فحمدنا أمرنا وبقى عزنا فينا فامهلنا نراجع المشهورة وناتيك